

فقال له : ما تقول هذه ؟ فقال له : إنها تقول ذلك .

فخرج « أبو بكر » من عند المطعم ، وقد شعر بارتياح ، بعد أن أحلّه الله من وعده — وعاد إلى بيته فقال لخولة :

ادعي لي رسول الله

ومضت خولة إلى النبي ﷺ ، فدعته ، فجاء إلى بيت أبي بكر الصديق ، فأنكحه عائشة ، وهي يومئذ بنت سبع سنين ، على متاع بيت ، قيمته خمسون درهماً .

لقد عاشت عائشة في كنف أرفع البيوت القرشية ومن أعلاها ثقافة .

عاشت في بيت كان أول البيوت بعد بيت رسول الله ﷺ ، إسلاماً وجهاداً .

ثم أراد الله لها منزلة أكثر رفعة وأشد سمواً فاخترها زوجة لرسوله ، وهي ما زالت في سن الطفولة .

لقد كانت حياة عائشة مع رسول الله ﷺ كتاباً مفتوحاً وصفحة مقروءة للناس أجمعين .

وتصف السيدة « عائشة » يوم زواجها فتقول :

جاء رسول الله ﷺ بيتنا فاجتمع إليه رجال من الأنصار ونساء ، فجاءتني أُمِّي وأنا في أرجوحة بين عذقين ، فأنزلتني ، ثم سَوَّثَ شعري ، ومسحت وجهي بشيء من ماء ، ثم أقبلت تقودني حتى إذا